بسم الله الرحمن الرحيم

دراسات إسلامية

دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث

والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية

تصدر عن:

مركز البصيرة

للبحوث والاستشارات والخدمات التعلّمية

العدد السادس عشر (16)

قواعد النشر: ترحب دورية دراسات إسلامية بإسهامات الباحثين في الموضوعات ذات الصلة بالعلوم الإسلامية التي تراعي القواعد التالية:

- التقيد بالأسلوب العلمي، والمعالجة الموضوعية والإحاطة المنهجية.
- الالتزام بالتأصيل المعرفي والتجديد الفكري والتحليل النظري الواقعي.
- توثيق المراجع وكتابتها في نهاية البحث.
- أن يكون البحث غير منشور في مصادر أخرى.
- أن لا يقل حجم البحث عن 15 صفحة، وأن يكون مكتوبا بالحاسوب.
- تخضع الأبحاث المقدمة للتقييم من قبل هيئة يختارها المجلس العلمي للمركز، ويبلغ أصحابها بالقرار النهائي المتعلق بالقبول، أو التعديل المطلوب.
- يكون للمركز الحق في إعادة نشر البحث منفصلا أو ضمن مجموعة أبحاث، بلغته أو مترجما.

الأبحاث المرسلة لا تعاد سواء نشرت أم لم تنشر.

ترحب الدورية بالمراجعات النقدية الموضوعية للكتب الجديدة والمقالات الحديثة، وتهتم بتغطية المؤتمرات والندوات المهمة، والتعريف بالرسائل الجامعية.

الآراء التي تنشر بأسماء الباحثين تعبر عن وجهة نظرهم، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدورية

المدير العام:

د. عبد الرزاق مقري

makriabdz@yahoo.fr

رئيس التحرير:

أ.د. يوسف حسين

E-mail : ihocine@hotmail.com

E-mail :dirasatislamia@hotmail.fr

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة

46 تعاونية الرشد القبة القديمة – الجزائر

ها: 0021321289778

فا: 0021321283648

البريد الالكتروني:

Markaz_bassira@yahoo.fr

الموقع الالكتروني:

www.albasseera.net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني: 2319 /2006

ردمد: 1112-8011

التوزيع

دار الخلدونية للنشر والتوزيع

05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.

ها/فا: 021.68.86.48

ها : 021.68.86.49

الهيئة العلمية

هيئة التحرير
رئيس التحرير ا.د. يوسف حسين E-mail : ihocine@hotmail.com

مستشارو التحرير	
أ.د محمد المدني بوساق.....	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية/ الرياض
أ.د كمال بوزيدي.....	كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الجزائر
أ.د. محمد الأمين بلغيث.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
أ.د. عبد القادر بخوش.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
أ.د. رضوان بن غربية.....	جامعة دبي/ الإمارات
د. محمد حسن المرزوقي.....	جامعة الإمارات
د. مصطفى أكرور.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. لخضر حداد.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. السعيد رحماني.....	كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر
د. محمد جعيجع.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
د. ميحي التهامي.....	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة
د. يوسف بلمهدي.....	جامعة الجزائر
د. محمد هيشور.....	جامعة وهران
د. الطاهر بلخير.....	جامعة وهران
د. خير الدين سيب.....	جامعة وهران
د. دباغ محمد.....	جامعة أدرار
د. بوزيد كيحول.....	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية/ الرياض

أمة تتعلم أمة تتقدم

دورية فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات في مختلف العلوم الإسلامية
العدد (16) **جوان** 2012 / **صفر** 1433**هـ**

المحتويات

كلمة التحرير	أ.د. يوسف حسين	5
المشروع الحضاري عند مالك بن نبي- رؤية تكاملية	أ/بودقزدام عمران أستاذ بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر.	9
طبيعة النظام السياسي في الإسلام ومميزاته	أ/مرين محمد أستاذ مكلف بالدروس كلية الحقوق-جامعة الجزائر	37
المؤرخ أحمد ابن قنفذ ابن الخطيب القسنطيني (710-810هـ/1310-1407م)	أ/محمد قويسم جامعة المسيلة ـ الجزائر	63
تجديد علميْ الحديث والفقه الأندلسييْن في «بجاية» و«بونة»	أ/مراد صغير أستاذ معيد	85

حـدود التفسير العلمي وإسـرائيليات العلم المـعـاصر	د/حمودي مخلوف	103
فقه الجمال ومقاصد الشريعة	أ/فريدة حايد.	123
مسـائل عقديـة في محاججـة آدم لموسى عليهمـا السـلام ومـا فيهـا مـن مقاصد وفوائد جليلة	د/عيمر أحمد جمال الدين	153
الإعلام الديني الإسـلامي-مقاربـة تاريخية.	أ/ سيفون باية جامعة محمد بوضياف، المسيلة	179

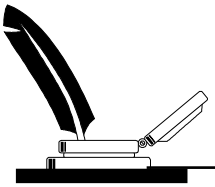

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

يتضمن هذا العدد ثمانية مواضيع علمية (بحوث ومقالات علمية) يتناول الموضوع الأول بحثا أعده الأستاذ بودقزدام عمران (أستاذ بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر) تحت عنوان: " المشروع الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية تكاملية". يأخذنا فيه إلى أروقة فكر النهضة وعوامل سقوط ونهوض الأمم، واختار لنا من العلماء والفلاسفة والمفكرين الذين اهتموا بهذا الموضوع المفكر الجزائري الكبير مالك بن نبي. وقد أحسن الأستاذ عمران شرح المراحل التي تحدث عنها بن نبي بخصوص تطور الحضارة الإسلامية بين" طور الروح، وطور العقل، وطور الغريزة" ثم فصّل في تبيان عوامل السقوط والنهوض فتطرق إلى العديد من الأطروحات الفكرية التي عرف بها الأستاذ مالك بن نبي مثل قضية تحديد البيئة والمرحلة، وأهمية الفكرة الدينية، والفرد كمحور الفاعلية في حركة البناء الحضاري، وأهمية العناصر الثلاثة (الأشخاص، الأفكار، الأشياء) في صناعة التاريخ، وعلاقة الفعل الثقافي بالفعل الحضاري من حيث العمل النقدي والعمل البنائي، وأنموذج البناء الحضاري على مستوى الفرد والمجتمع وفي المجال السياسي والاقتصادي. ويمكن القول بأن هذا الموضوع يتيح فرصة علمية للتعرف عن أهم الأفكار التي نبغ بها الأستاذ مالك بن نبي.

وفي الموضوع الثاني تطرق الأستاذ مرين محمد، كلية الحقوق بجامعة الجزائر، إلى موضوع " طبيعة النظام السياسي في الإسلام ومميزاته" فبدأ باعتبار إقامة الدولة الصالحة هدفا من أهداف الإسلام تماما مثل غاياته في بناء الفرد الصالح والأسرة الصالحة والمجتمع الصالح. ثم أكد أن الدولة في الإسلام متميزة بأهدافها، ومناهجها، ومقوماتها، وخصائصها فهي تمثل نظاما مستقلا وفريدا وخاصا لا يصحّ القول بأنه يتطابق مع أيّ من النظم المعروفة، وإذا أشبه بعض الأنظمة السياسية، في بعض نواحيه فهذا لا يعني أنه مماثل لها ومتطابق معها. ثم عضد رأيه بذكر عدد معتبر من مميزات النظام السياسي الإسلامي وفق ما ذهب إليه.

وفي الموضوع الثالث فتح لنا الأستاذ محمد قويسم ـ جامعة مسيلة ـ نافذة علمية تاريخية من خلال موضوعه: "المؤرخ أحمد ابن قنفذ ابن الخطيب القسنطيني" فعرف في بداية بحثه بابن قنفذ وقدم سيرة موجزة لحياته ثم ذكر نماذج من مؤلفاته واستخرج منها بعض سمات منهجه في التأليف. والموضوع في مجمله يتيح فرصة للقارئ للاطلاع عن بعض الجوانب الثقافية والسياسية في فترة الدولة الحفصية.

ثم نجد أنفسنا في الموضوع الرابع أمام موضوع علمي له علاقة بالتاريخ كذلك للأستاذ مراد صغير تناول فيه: " تجديد علمي الحديث والفقه الأندلسيين في ((بجاية)) و((بونة))" فتطرق فيه إلى ذكر موجز لتاريخ بجاية في عهد الدولة الحمّادية كحاضرة من أرقى وأشهر الحواضر الإسلامية في المغرب العربي في ذلك الوقت، وتطرق إلى استفادتها من نزوح علماء الأندلس إليها بعد سقوطها على أيدي الصليبيين، ولجوء علماء صقلية لها بعد أن سيطر عليها النورمانديون، واختلاطها بعلماء تلمسان وتأثير ذلك كله في ترقية مناهج العلم وأساليب التدريس فيها، وذكر سيرة موجزة للعديد من العلماء الذين عرفوا فيها، وذكر بعض انجازاتهم العلمية خصوصا في موضوعي الفقه والحديث، ثم

تطرق باختصار شديد إلى مدينة " بونة" مستشهدا بأحد علمائها الكبار الذين اشتهروا في علم الحديث والفقه.

وفي الموضوع الخامس يتناول الدكتور حمودي مخلوف موضوعا في التفسير العلمي تحت عنوان "حدود التفسير العلمي وإسرائيليات العلم المعاصر" فبدأ بتعريف التفسير العلمي باعتباره "المطابقة التي يصل إليها الباحث بين ظاهر الآية القرآنية وواقع أسرار الكون التي يشير إليها العلم". وبعد تطرقه لجذور التفسير العلمي تحدث عن بعض المعارضين لهذا التفسير كالشاطبي في المتقدمين ومحمد كامل حسين في المتأخرين وذكر بعد ذلك بعض القضايا الأساسية محل الاختلاف في الموضوع والفئات والاتجاهات العلمية التي اهتمت بالتفسير العلمي مع ترجيحه للفئات والاتجاهات التي يطمئن إليها، وختم بحثه بتبيان حدود التفسير العلمي من حيث شروط المفسر وآدابه والمضامين العلمية.

ومع الموضوع السادس تنقلنا الأستاذة فريدة حايد إلى موضوع " فقه الجمال ومقاصد الشريعة" فبدأت بتعريف الجمال وتبيين نسبته إلى الله وعلاقته بصفات الكمال والحسن والإتقان والحكمة والتناسق. ثم تطرقت لتعريف مقاصد الشريعة فقدمت عرضا موجزا عن هذا العلم العزيز. ثم قسمت أنواع الجمال في الإسلام إلى جمال الخلقة والأخلاق والأفعال وبينت وظيفته من حيث ارتباطه بالمقاصد التحسينية في الشريعة الإسلامية وفق ما شاع لدى كثير من العلماء. بعد ذلك تطرقت للحديث عن أنواع الجمال في الإسلام ومضمونه، ثم خصصت مطلبا كاملا من بحثها لتبين أن الجمال مقصد من مقاصد الشريعة مع ذكر أمثلة عن ذلك في كل مقصد من المقاصد الخمسة (الدين، النفس، العقل، النسل، المال)، وختمت بحثها بتأكيد النتيجة التي توصلت إليها من أن الجمال لا يرتبط بالمقاصد التحسينية للشريعة الإسلامية فحسب بل منه ما هو ضروري ومنه ما هو حاجي ومنه ما هو تحسيني.

والموضوع السابع يتطرق د. عيمر أحمد جمال الدين إلى موضوع حساس ودقيق يتعلق بالقضاء والقدر من خلال بحثه: " مسائل عقدية في محاججة آدم

لموسى عليهما السلام، وما فيها من مقاصد وفوائد جليلة" فبدأ بذكر عدد من الأحاديث التي تطرقت لقضية المحاججة وقام بتخريجها والتعليق عليها ثم انطلق في دراسة الموضوع من خلال ثلاث مسائل تعلقت الأولى ببيان غريب المحاججة فشرح عددا من الألفاظ الواردة في الحديث التي قد يشكل فهمها، ثم تطرق في المسألة الثانية إلى فقه معاني ألفاظ المحاججة حيث تطرق إلى بحث بعض القضايا المتعلقة بالعقيدة التي احتوتها أحاديث المحاججة ومنها المذاهب التي تفرعت عن الفهم المجانب للصواب لهذه النصوص كالمعتزلة والجبرية و ما انجر عنه من اعتقادات خاطئة في مواضيع القضاء والقدر لدى بعض الفرق، وقام بترجيح المذهب الذي جمع بين الخيرين من حيث إثبات القدر والأخذ بالأمر والنهي وما يترتب عنهما من عقاب وجزاء مع التطرق لاختلاف توجيهات أصحاب هذا المذهب، وفي المسألة الثالثة أحصى ثمان فوائد منتقاة من المحاججة تفيد المؤمن في تعامله مع القضاء والقدر والطاعة والمعصية.

وفي آخر موضوع ـ الموضوع الثامن ، تناولت الأستاذة سيفون باية موضوع الإعلام الديني الإسلامي وتطرقت إلى وسائله من التقليد إلى الحديث و المعوقات التي واجهته خاصة المكتوب منه ، وبعدها كتبت عن النقلة النوعية للإعلام الديني الإسلامي في المرحلة الحديثة .

والحمد لله على نعمة الإيمان والإسلام.

رئيس التحرير
أ.د. يوسف حسين
ihocine@hotmail.com